

الطريقة في ترجمة القرآن الكريم: دراسة مقارنة في سورة البقرة بين تفسير الرحمن لمعاني القرآن وتفسير نور الإحسان

Mohd Fahimi Zakaria
Akademi Pengajian Bahasa
Universiti Teknologi MARA Shah Alam

الملخص

إن ترجمة القرآن لها طرق خاصة كما اقترحها العلماء المسلمون المتخصصون في علم الترجمة، فهذه العملية منتشرة منذ أكثر من زمان وكذلك ما حدث في بلادنا هذا. هناك من الذين قاموا بتعليم القرآن وعلومه لأبناء البلاد فأصبح يتطور العلم إلى مادة اللغة العربية ومنها النحو والصرف والبلاغة ولا سيما الترجمة على أن يستطيع الطلاب فهم معاني القرآن من دون فهم اللغة العربية. والحقيقة تجري العملية لتساعد المسلمين الذين ليس لهم القدرة على فهم لغة القرآن ولو بعدم معرفتهم اللغوية العربية. جاءت المقالة بدراسة مقارنة في ترجمة أفعال الأمر بين تفسير الرحمن لمعاني القرآن (TPR) وتفسير نور الإحسان (TNI) من سورة البقرة مركزة على طرق الترجمة اختارها المؤلفان حين ترجمة أفعال الأمر فمنها يبدو أنهما أخذتا بعض طرق الترجمة المعينة ولو بدون إرادتهما حتى أصبحت الترجمة نسخة مترجمة ينتفع بها الأمة. وبالتركيز على طرق الترجمة الحرفية والمعنوية والتي جاء بها نيومارك (1988) فقام البحث بتحليل ترجمة الآيات المتكونة من أفعال الأمر وما هي الطريقة ذهب إليها المؤلفان، مع استخدام المنهج الكيفي الوصفي المكتبي وصلت النتائج إلى أن المؤلفين قد مالا إلى اختيار طريقة الترجمة الحرفية والكلمة بالكلمة والمعنوية. وعلى هذا المنطلق يشير إلى أن ترجمة أفعال الأمر في سورة البقرة من التفسيرين تفضل طرق الترجمة المختلفة بما تعتبر أن ترجمة القرآن من الترجمات الدينية فطريقتها طريقة معنية .

الكلمات المفتاحية: طريقة الترجمة؛ ترجمة القرآن؛ سورة البقرة؛ أفعال الأمر؛ تفسير الرحمن لمعاني القرآن؛ تفسير نور الإحسان

المقدمة

تعد ترجمة القرآن من أهم الإسهامات الإسلامية تتماشى مع تقدم الزمن بفضل العلماء المسلمين ولا سيما ترجمة القرآن إلى اللغة الملايوية وإن كانت الأقوال اتفق عليها العلماء المتقدمون ترجمها على الإطلاق (محمد شكري، 2003). وعلاوة على ذلك جاء المستشرقون بترجمة القرآن المنحرفة عن مواضع إلهية فتأثر عليها المسلمون الذين لا فهم لهم ولا إحاطة بالقرآن الكريم. هذا من أسباب نحى عنها العلماء في بداية خطواتها. غير أنهم هناك من ذهب إلى جوازها إذ الدولة العباسية بالفرس قامت بترجمة القرآن باللغة الفارسية (حسن، 2001).

وعلى أية حال استمرت ترجمة القرآن في بلاد الماليزيا من قبل العلماء الملايويين منذ عام 1937 حتى يومنا هذا (محمد شكري، 2003) وعلى سبيل أمثالهم معدة لاياغ وعبد العزيز يونس وإيتام طهار وكذلك هشيم عبد الغني. وهناك كتب ترجمة القرآن باللغة الملايوية منها تفسير الرحمن لمعاني القرآن

(TPR) لعبد الله باسميح وتفسير نور الإحسان (TNI) لمحمد سعيد عمر وتفسير الأزهر لهمكا
وتفسير البيضاوي وهلم جرا. ركز الباحث في هذه الكتابة على طرق الترجمة (2000) بين TPR و TNI (1391/1970هـ) وهي دراسة مقارنة
بين الترجمتين.

يقوم الباحث بالمشكلة المتواجدة عن الطريقة في ترجمة أفعال الأمر في القرآن الكريم مقارنةً بين ترجمة القرآن لعبد الله باسميح المسماة بتفسير الرحمن لمعاني
القرآن (TPR) و ترجمة القرآن لمحمد سعيد عمر المسماة بتفسير نور الإحسان (TNI). هناك يرى الباحث مشكلة في المقارنة بين ترجمة آيات قرآنية
التي تتكون منها أفعال الأمر وكيف جاء المترجم بترجمتها حرفية أم كانت معنوية وما إلى غيرهما. فركز الباحث على طريقة ترجمة أفعال الأمر في الترجمتين
إلى اللغة الملايوية لكي يكتشف الباحث على طريقة الترجمة المستخدمة يقوم بها المترجم في ترجمتهما فضلا عنها وما هي الكلمات المترجمة اختارها
المترجم.

ومن موضوع "الطريقة في ترجمة أفعال الأمر في القرآن الكريم" فيأتي البيان لحدود البحث حسب الحد الموضوعي والزمني والمكاني والعينة وجمع البيان
وتحليل البيان. يحدد البحث في نوع من أنواع طرق الترجمة فقط ولا من طرق التعليم والتعلم وطرق الاستيعاب وما إلى ذلك. وأما فترة جمع البيانات فيحدد
الباحث في سورة البقرة فقط ولا من سور أخرى من القرآن. ومن ناحية المكان يقوم الباحث بتحديد TPR لعبد الله باسميح و TNI لمحمد سعيد
عمر.

تقتصر العينة على ترجمة سورة البقرة بينهما فيعني بذلك أن السور الأخرى فلم تكن عينة للبحث. ونظرا إلى أن البحث يتخذ المنهج الكيفي فتكون
البيانات المجموعة محددة من البيانات التي يحصل عليها الباحث من الملاحظة ولم تجمعها من طرق أخرى. كما سبق الذكر أن البحث يحصل على بياناته
من الملاحظة بالطريقة المختارة لتحليل البيانات تقتصر على التحليل الموضوعي من خلال دقة القراءة وعمق التحليل.

الدراسات السابقة

إن الطرق من عناصر علم الترجمة التي عرفها علماء الترجمة ومنهم على سبيل المثال نيومارك (Newmark) (1988) وويبي ودربلنيت (Vinay & Darbelnet) (1995) وهيروي وهيجينس (Hervey & Higgins) (2002). إلا أن نيومارك قام بتفريق بسيط بين الطرق والإجراءات كما
قال (نيومارك, 1988) أن طرق الترجمة تقتن بالنصوص الكاملة وبينما إجراءات الترجمة تستعمل للجمل والوحدات اللغوية الأصغر. وفي هذا البحث
يجري فيه الباحث طرق ترجمة الأفعال المتواجدة في سورة البقرة التي تتكون منها 286 آية وهي سورة ثانية مدنية تحيط بها تقريبا ثلاثة الأجزاء. وتعتبر
السورة من أطول السور في القرآن الكريم.

الباحث إذن يعتمد على مصطلحة الطرق لعلم الترجمة بشكل عام ولا بدقتها لأجل عدة الاستمالاتما لدى خبراء لهذا المجال. طرق الترجمة كثيرة ولذلك
جاء نيومارك وأمثاله من الخبراء في علم الترجمة بطرق عديدة فمنها التحويل والمرادف والثقافة والتحييد والحرفية والمؤقتة والتطبيع (نيومارك, 1988). وأما
هيروي وهيجينس (2002) لقد طرح بعض الطرق المعروفة بالنقل الثقافي (Cultural Transposition) وعلى سبيل المثال, calque, cultural transplation, exoticism

ومن هذه النظريات في طرق الترجمة عرفها الخبراء فيستعمل الباحث في هذا البحث بعض الطرق المناسبة بالعينة منها الترجمة الحرفية والاتصالية والحذف
والتغيير والاستعارة. ومع ذلك ظن الباحث أن هذه الطرق سوف تعالج قدر فهم القراء التي تصيبهم تساؤلات وتساعدهم على فهم علم الترجمة وبخاصة
ترجمة القرآن دون الشعور بالصعوبة والشقة. وبخلاصة النقطة في هذا الأمر فمن الممكن أن يقول الباحث عن المراد بطرق الترجمة المستخدمة لدى المترجمين
في الترجمتين المذكورتين.

إن الدراسة عن ترجمة القرآن منتشرة منذ عام 1937 (محمد شكري, 2003) من أيدي العلماء ومنهم محمد معدة لاياغ وتلاميذه من خلال ترجمة
القرآن الكريم وقتند فبدأت الحكومة الماليزية بتشجيع الشعوب على حب اللغة العربية بوصفها لغة القرآن وكانوا يدرسون القرآن في المساجد والمدارس
وبيوت المشايخ. إدريس (2015) في دراسته عن مكانة اللغة العربية في ماليزيا أنها كبيرة لدى الحكومة أثناء ظهور الروح الإسلامي بعد الاستقلال عام
1957.

ومع ذلك عرضت الحكومة مادة اللغة العربية في مدارس وجامعات حكومية أم كانت غيرها على سبيلها الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية (UIAM) والجامعة الوطنية الماليزية (UKM) وجامعة ملايا (UM) وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM) وكذلك في جامعة العلوم والإدارة (MSU) لبعض المجالات الدراسية المعنية. ومنه جاء الاهتمام بفهم معان القرآن لدى الماليزيين وهو مستمر حتى أصبحت الدراسة العلمية عن ترجمة القرآن من مجالات متعددة.

هناك العديد من المقالات والكتب العلمية تقال فيها ترجمة القرآن وعلى سبيل المثال ترجمة القرآن (محمد شكري, 2003) كما ذهب المؤلف إلى طريقة الترجمة الحرفية أو اللفظية والتفسيرية أو المعنوية. وأما حسن مصطفى (2001) أكد أن القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى وكتاب عربي أنزل على رسوله عليه الصلاة والسلام فطريقة الملحقات والبيانات ستيسران صعوبات القراءة فالطريقتان وافقتا طرق الترجمة لنيومارك (1988) وكذلك نيدا (إدريس, 2013).

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد أفعال الأمر في سورة البقرة من الترجمتين المختارتين.
2. تعيين طرق الترجمة المستخدمة لأفعال الأمر في سورة البقرة من الترجمتين المختارتين.

أسئلة البحث

1. ما هي أفعال الأمر في سورة البقرة من القرآن الكريم؟
2. ما هي طرق الترجمة المستخدمة لأفعال الأمر من الترجمتين المختارتين؟

منهج البحث

لقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج كفي. والغاية في اختيار هذا المنهج هي التأكد من طرق الترجمة المستخدمة للأفعال في القرآن الكريم. فركز الباحث في تصميم البحث على سورة البقرة التي تحتوي عليها أفعال الأمر واتخذ الباحث ترجمة عبد الله باسميخ وترجمة محمد سعيد عمر عيبتين مختارتين للبحث. فأما الإجراءات يستعملها الباحث وهي الإجراءات في جمع البيانات الذي سيقوم الباحث بجمع آيات تتواجد فيها الأفعال ما تأكد الباحث من عددها بالضبط في الحدود سابقا.

إن المحتويات في هذه الإجراءات في المكان الذي يجري الباحث في المكتبة بجامعة مارا للتكنولوجيا (UiTM) وكذلك في الشبكة العنكبوتية ما هي تحتاج إلى وقت معين. وبعد جمع البيانات في المكان والزمان كما في السابق فبدأ الباحث بحلها بالطرق التي قد استخدمها المترجم بصياغة واضحة ودقيقة لتحقيق الهدف الأول والثاني. هذه العملية تتحرك مع كثرة القراءة والمراجعة والمطالعة وكذلك المقارنة بين الترجمتين.

وأخيرا يستطيع الباحث على إدراك طرق الترجمة المستخدمة إما معنوية كانت أم حرفية وما إلى غيرها من طرق الترجمة مما وافق عليها العلماء الخبراء في علم الترجمة أو بالعكس على ذلك. فأصبح إذن دليلا إنتاجيا على طرق الترجمة التي تمسك بها عبد الله باسميخ ومحمد سعيد عمر في ترجمتهما TPR و TNI.

المناقشة

سيطرح الباحث في هذا الباب النتائج لأهداف البحث كما تقوم المناقشة بالمقارنة بين العيبتين وهما ترجمة الأفعال من سورة البقرة بين TPR و TNI حسب الأهداف المفروضة. ومن خلال المناقشة تأتي بعض الاقتراحات المناسبة لتحقيقها الباحثون الذين يستغنون عنها في وقت ما خاصة للمتخصصين

في علم الترجمة. تتكون سورة البقرة (عبدالله باسْمِيح, 1980) من 286 آية وتحيط ما بين جزئين والنصف وتعد هذه السورة من أطول سور في القرآن الكريم بما ركزت على الأحكام الشرعية من الصلوات والصيام والزكاة والحج والجهاد في سبيل الله.

وهي من سور مدنية وفيها فضائل خاصة لمن قرأها وعمل بما جاء من الأحاديث المتعددة من الرسول عليه الصلاة والسلام. أما موضوع رئيس كما ذهب إليه الباحث في البداية أنه طرق ترجمة الأفعال في القرآن الكريم سيتحدث عن أفعال الأمر المتواجدة في سورة البقرة. والجدير بالذكر في هذا المقال أن البحث يقوم به الباحث ما حول الهدفين ألا وهما التعرف على كلمات الترجمة المختارة للأفعال وبيان طرق الترجمة المستخدمة للأفعال بين الترجمتين.

وأخيرا يضع الباحث قائمة الأفعال وكلمات الترجمة وطرق الترجمة في النتائج بشكل الجدول كما تمت المناقشة بالتفصيل من قبل.

| الترجمة الأفعال | تفسير الرحمن لمعاني القرآن (TPR) | تفسير نور الإحسان (TNI) |
|--------------------|----------------------------------|----------------------------|
| ءَامِنُوا (13) | Berimanlah kamu | Beriman oleh kamu |
| اعْبُدُوا (21) | Beribadatlah | Sembah oleh kamu akan |
| اتَّبُوا (23) | Cubalah buat dan datangkan | Bawa datang oleh kamu |
| اتَّقُوا (24) | Peliharalah diri kamu | Hendaklah kamu takut akan |
| أَنْبِئُوا (31) | Terangkanlah | Khabar oleh kamu akan daku |

الجدول 1: كلمات الترجمة المختارة

| الترجمة الأفعال | تفسير الرحمن لمعاني القرآن (TPR) | تفسير نور الإحسان (TNI) |
|--------------------|----------------------------------|-------------------------|
| ءَامِنُوا (13) | معنوية واتصالية | حرفية (لفظية) |
| اعْبُدُوا (21) | معنوية واتصالية | حرفية (لفظية) واستعارة |
| اتَّبُوا (23) | معنوية وتفسيرية | حرفية (لفظية) |
| اتَّقُوا (24) | معنوية وتفسيرية | حرفية (لفظية) واستعارة |
| أَنْبِئُوا (31) | معنوية واتصالية | حرفية (لفظية) |

الجدول 2: طرق الترجمة المستخدمة

ومن الترجمتين سابقا فيبدو أن كليهما ترجمة خاصة لأسباب عديدة وربما من حيث الخلفية الدراسية والجنسية والأزمنة المختلفة ومعرفة الترجمة والثقافة والاجتماع. وأما طرق الترجمة المستخدمة فهي الطريقة المعنوية والتفسيرية والاتصالية والحرفية واللفظية. لقد أتى الباحث بخمسة الأفعال فقط وصفا لملاحظات أولى إلى البحث. ولعل الدراسة عن مقارنة الترجمة سوف تساعد الباحثين في هذا المجال ويستفيد منها الأفراد الجدد في علم الترجمة. وبإمكان الباحثين المستقبليين أن يتعمقوا إلى دراسة مقارنة بين كتب التفسير الأخرى مع النظر إلى أفعال ماضية ومضارة ومستقبلية.

الخلاصة

وفي هذا القدر يستطيع الباحث أن يقول إن ترجمة القرآن الكريم لها طرق خاصة يجب سلوكها واتباعها فوصولها مع إعادة النظر إلى الكتب العلمية والمقالات والمصادر من أيدي الخبراء في هذا المجال. ومن ثم أن القرآن ولا يكفي بقراءة الترجمة نفسها فحسب فعلى المترجم أن يراجع إلى كتب التفسير المعتر عند المفسرين المتقدمين أم المتأخرين. يرجو الباحث من الدراسة سيتعرف على كلمات الأفعال وأيضا طرق ترجمتها المستخدمة بين TPR و TNI. أخيرا بإمكان الباحث أن يؤكد أن ترجمة القرآن عملية تستعني عنها الإفادة للجميع.

المصادر والمراجع

- Abdullah Basmeih. 2000. *Tafsir Pimpinan al-Rahman (edisi ke-11)*. Kuala Lumpur: Darul Fikir.
- Akmal Khuzairy Abdul Rahman. 2019. *Qaḍāyā Tarjamah al-Qur'ān al-Karīm fī Ḍawu' Dirāsāt al- Tarjamah al-Hadīthah*. Gombak: IIUM Press.
- Dickins, J., Hervey, S. & Higgins, I. 2002. *Thinking Arabic Translation. A Course in Translation Method*. New York: Routledge.
- Goh Sang Seong. 2020. *Glosari Pengajian Penterjemahan (Sunt.)*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Idris Mansor. 2019. Terjemahan al-Quran dalam bahasa Melayu. Dlm. Idris Mansor (Sunt.). *Isu-Isu dalam Terjemahan Arab-Melayu* (68-96). Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Mohd Fahimi Zakaria. 2020. Asālīb al-Tarjamah f© 'Af'āl al-Amr f© al-Qurān al-Karīm: Taḥlīl sūrah Yāsīn min Tafsīr Nūr al-Iḥsān. *Kesidang Journal*. 5(1): 147- 159.
- _____. 2021. Kaedah Terjemahan Kata Kerja dalam al-Quran: Analisis surah al-Baqarah dalam Tafsir Nur al-Ihsan. *Journal of Contemporary Islamic Studies*. 7(1): 131-150.
- Mohd Farid Ravi. Shaykh Abdullah Basmeih Muhammad Basmeih : Kajian Ke Atas Mastika Hadith melalui laman sesawang www.lms.kuis.edu.my/jurnal yang dilayari pada 17 Jun 2019.
- Mohd Shukri Hanapi. 2003. *Terjemahan Al-Quran dalam pelbagai Perspektif*. Kuala Lumpur: Utusan Publications & Distributors Sdn Bhd.
- Muhammad Said Umar. 1391. *Tafsir Nur al-Ihsan Jilid 1 (edisi ke-3)*. Pattani: Ibnu Hallabi.
- Newmark, P. 1988. *A Textbook of Translation: The Other Translation Procedures*. London: Hempstead.
- Rabiah Abdul Rahman, Kauthar Abd. Kadir, Abdulloh Salaeh. 2019. Metodologi Syeikh Muhammad Said bin Umar dalam Mentafsirkan Ayat Mutashabihat di dalam Tafsir Nur Al-Ihsan: Satu Kajian Analisa. *Jurnal Sains Insani*. 4 (1):1-6.
- Vinay, J.P. & Darbelnet, J. 1995. *Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.